ثم شيخ ان كان في الاصل مصدرا فالوصف به على حد زيد عدل
وان كان صفة فظاهر وسمي شيخا لكثرة خصاله الحميدة لا لكبر
سنه وشيخ الاسلام لقب له وكذا زين العابدين الا انه زاد
في الاول والمسلمين للسجع وهو يشير الى ان شيخ الاسلام
على حذف مضاف اي اهل الاسلام وان صح انه استعارة و
وقدم اللقب على الاسم لاشتهاره به على طريقة المؤرخين
واخرنا ذا ان سواه صحبا الى ما حررنا قبل تبعا هناك لقبه
به القطب او الغضر وكذا زين الدين وقد تولى القضا ببلدتنا
هذه القاهرة عشر سنين زين الملة والدين مصدر
بمعنى اسم الفاعل اي مزين والملة والدين والشريعة
مترادفة وهي الاحكام اي الاوامر والنواهي الالهية فهي
متحدة ذاتا الا انها مختلفة اعتبارا من حيث انها تملى
لتكتب ملة ومن حيث انها يدان لها وينقاد دين ومن حيث
شرعها شريعة فعطف الدين مرادف بحسب الاصل والا
فهو الان جزء لقب فشيخ الاسلام رضي الله عنه مزين للاحكام
بتنفيذها لا سيما وقد تولى القضاء عشر سنين كما تقدم
فاطلاق المصدر على اسم الفاعل مجاز علاقته التعلق وهو
استعارة ايضا اذ التزيين في المحسوسات فيكون مجازا على
استعارة وهذا بحسب الاصل والا فهو الان لقب
ابو يحيى كنيته وزكريا اسمه وهو بالقصر والمد قال في المحرر وقد
زكريا دون همز جميعه صحابا ام وهو بدل من ابو يحيى او عطف
بيان عليه والانصاري نسبة الى انصار وهم الاوس والخزرج
الذين نصروه صلى الله عليه وسلم بمبايعته في العقبة كما هو
في السير ونسب للجمع لانه شابه المفرد لكونه علما على قبيلة
القبيلتين قال في الخلاصة والواحد اذكر ناسبا للجمع ان لم
يشابه واحدا بالوضع وهو خزرجي فكان الاولى ان يذكره بدل الا
نصاري او يزيده بعده لانه يلزم من كونه خزرجيا انصاريا ولا عكس
واجب

واجب بان مراده منه المدح لا بيان نسبته الشافعي
نسبة لامامنا الشافعي رضي الله عنه بعد حذف يائه كما قال
ومثله مما حواه احذف اي المتعبد بما ذهب اليه الامام ال
فعلي نحمده الله برحمته اي عمه باحسانه شبه التعميم
بالرحمة بادخال السيف في غمده ثم استعير التغميد للتعميم
بالرحمة واشتق منه تغمد بمعنى عم فهو استعارة تصريحية تبعية
نظرا بانها في اللفظ المذكور بعد جريانها في المصدر
من اضافة الصفة للموصوف اي جنته الفسيحة فسيح جنته
صفة لازمة قال عرشي على شرح اسم للورقات وحقيقة الصفة
الكاشفة انها الموضحة لحقيقة موصوفها الجسم الطويل العريض
العميق يحتاج الى فراغ يشغله واما اللازمة فهي الخارجة عن
حقيقة الموصوف اللازمة له كما في جا الانسان الكاتب بالقوة
بمحمد واله يحتمل جعل البا للقسم او للسببية لكن فيه انه
يكره الاقسام بغيره تعالى فالاولى السببية وهذه لم توجد في
بعض النسخ فان النسخ اختلفت في الترجمة هذه اختلافا
كثيرا لما تقدم انها من وضع بعض التلامذة
الذي افتتح بالحمد فيه انه افتتح بالبسملة وجوابه انه الحمد لله
ليس في عبارته حصر اذ لم يقل الذي لم يفتتح كتابه الا با
لحمد او يراد بالحمد ما يشمل البسملة منه فقطها او انه
اقتصر عليه لانه محل وفاق بخلاف ابي حنيفة ومالك في
البسملة والضمير في افتتح عائد لله وفيما ذكره براعة ا
استهلال الا ان علوم القران كثيرة كالناسخ والمنسوخ و
واسباب النزول والتفسير وغيرها فمن ثم اتى بما يعينه
في السجعة الثانية فاشار بذكر الكتاب الذي هو القرآن
الا ان هذا المؤلف في علم يتعلق بالقران ولما كان ذا الذي بها
عينه في السجعة الثانية في قوله واجزل لمن جوده فلذا لم
يجعل قوله كتابه مفردا مضافا فيعم وان كان كل كتاب افتتح بالحمد

Copyright © King Saud University